



Ta'amul: Journal of Islamic Economics

Vol. 2, No. 1, May 2023, E-ISSN: [2964-0644](https://doi.org/10.58223/taamul.v2i1.60)

Doi: <https://doi.org/10.58223/taamul.v2i1.60>

The Role of Digitization in Promoting the Globalization of the Halal Industry "Halal Chain Platform as a Model"

دور الرقمنة في تعزيز عولمة صناعة الحلال "منصة حلال تشين إنموذجًا"

Heyam Sami Al-Zaghbi

Khatam Al Morsaleen International University

Heyam.2009@live.com

Abstract

Keywords:
digitization,
digital
transformation,
globalization,
Halal industry,

The Arab Organization for Industrial Development and Mining affiliated to the League of Arab States launched the International Forum for Halal Accreditation Bodies, as an Arab innovative initiative in the Halal industry inspired by the UAE Halal initiative, which in turn leads international efforts towards the globalization of the Halal industry aimed at strengthening Dubai's position as the global capital of the Islamic economy. In line with the technological development and digital transformation that the world is witnessing today, and in line with the Emirati initiative to globalize the Halal industry, HLC Technologies has launched the HalalChain platform, which specializes in tracking the Halal industry, based on Blockchain technology, at the company's headquarters in Dubai. It is a smart, decentralized platform, based on "Blockchain" technology and "Internet of Things", to enable entities, institutions and companies to track all stages of food production, processing and distribution, and to track the production of pharmaceuticals and cosmetics across all elements of the supply chain, to ensure safety and compliance. All health standards and controls.

The study aims to demonstrate the role of digitization in improving

productivity and promoting economic growth, and its role in spreading the globalization of the Halal industry. The study also highlights the importance of the Halal Chain platform in facilitating the process of trade exchange and strengthening the role of the state in the field of industry and trade, The study concluded that the Halal Chain platform is not only a platform for tracking products, but rather a comprehensive Islamic system on the Block Chain.

Abstrak

Kata Kunci:
digitalisasi,
transformasi
digital,
globalisasi,
industri Halal,
Halal

Pesantren Organisasi Arab untuk Pengembangan Industri dan Pertambangan yang berafiliasi dengan Liga Negara Arab meluncurkan Forum Internasional untuk Badan Akreditasi Halal, sebagai inisiatif inovatif Arab dalam industri Halal yang terinspirasi oleh inisiatif Halal UEA, yang pada gilirannya memimpin upaya internasional menuju globalisasi industri Halal bertujuan memperkuat posisi Dubai sebagai ibu kota global ekonomi Islam. Sejalan dengan perkembangan teknologi dan transformasi digital yang disaksikan dunia saat ini, dan sejalan dengan inisiatif Emirat untuk mengglobalisasi industri Halal, HLC Technologies telah meluncurkan platform HalalChain, yang berspesialisasi dalam melacak industri Halal, berdasarkan teknologi Blockchain. di kantor pusat perusahaan di Dubai. Ini adalah platform yang cerdas dan terdesentralisasi, berdasarkan teknologi "Blockchain" dan "Internet of Things", untuk memungkinkan entitas, institusi, dan perusahaan melacak semua tahap produksi, pemrosesan, dan distribusi makanan, dan untuk melacak produksi obat-obatan dan kosmetik di seluruh semua elemen rantai pasokan, untuk memastikan keamanan dan kepatuhan. Semua standar dan kontrol kesehatan. Studi ini bertujuan untuk menunjukkan peran digitalisasi dalam meningkatkan produktivitas dan mendorong pertumbuhan ekonomi, serta perannya dalam menyebarkan globalisasi industri Halal. Kajian tersebut juga menyoroti pentingnya platform Halal Chain dalam memfasilitasi proses pertukaran perdagangan dan memperkuat peran negara dalam bidang industri dan perdagangan. Kajian tersebut menyimpulkan bahwa platform Halal Chain tidak hanya sebagai platform pelacakan produk, melainkan sistem Islam yang komprehensif di Block Chain.

Received: 10-04-2023, Revised: 27-05-2023, Accepted: 31-05-2023

© Heyam Sami al-Zaghbi

المقدمة

تعتبر الرقمنة من أهم ما توصلت إليه التكنولوجيا الرقمية للمعلومات ويمكن من خلالها تحويل جميع المعلومات والوثائق إلى صور تستطيع أجهزة الكمبيوتر التعامل معها، وتخزينها وتحليلها، وتقديم فوائد مختلفة لجميع الأطراف في العمليات اليومية، فالتحول الرقمي لا يعتبر رفاهية يمكن الاستغناء عنها في العصر الحاضر، لما لها دور في التطوير وتحسين الخدمات وتسهيل وصولها للأفراد المجتمع بشكل أسهل وأسرع.

والعصر العولمة يشهد تطوراً في سوق المنتجات الحلال وهو لفظ يعبر عن ميزة تصف منتجاً استهلاكياً ما أو مجموعة منتجات استهلاكية تراعي مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، وظهور ما يسمى صناعة الحلال وهي من أكبر وأهم الصناعات وأسرع الأعمال العالمية نمواً حول العالم، بسبب البحث عن المنتج الحلال التزاماً بأحكام الشريعة الإسلامية.

وجاء إطلاق منصة حلال تشين في دبي لتدعم وتشجع على صناعة الحلال، حرصاً منها على تسهيل عملية إصدار الشهادات لمنتجات الحلال للشركات وإيصالها للمستهلكين في الأسواق المحلية والعالمية، إذ يعد قطاع منتجات الحلال في الوقت الحالي الأكثر حيوية بين قطاعات الأغذية الزراعية، ولما لتحول الرقمي دور كبير في نمو قطاع التمويل الإسلامي والخدمات المصرفية الإسلامية، وتطور المعاملات الإسلامية وتعزيز نموها، وتسريع وتيرة صناعة الحلال وعولمتها وازدياد حجم تجارة منتجات الحلال.

المنهج

تقوم الدراسة على تناول الموضوع من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع معلومات حقيقية ومفصلة عن الموضوع الدراسة وتحليلها، وتجتهد الدراسة في دور الرقمنة في تعزيز عولمة صناعة الحلال من خلال عرض نموذج منصة حلال تشين.

البحث والمناقشة أثر الرقمنة على النمو الاقتصادي أولاً: مفهوم الرقمنة

تُعرف الرقمنة بأنها: "تطبيق تقنيات التحول الرقمي والانتقال بالخدمات التي تقدمها القطاعات الحكومية إلى نموذج عمل مبتكر" (شامية، ٢٠٢٢).
تعتبر الرقمنة من أهم ما توصلت إليه التكنولوجيا الرقمية للمعلومات وتعني إسقاط الحواجز الفاصلة بين أنساق الرموز المختلفة، من نصوص وأصوات وأنغام وصور ثابتة ومتحركة، وتحويل هذه الأنساق إلى سلاسل رقمية قوامها الصفر والواحد حتى تتواءم مع نظام الأعداد الثنائي، وهو أساس عمل الكمبيوتر (الكافي، ٢٠٠٤).
ويظهر من ذلك أن الرقمنة تحويل جميع المعلومات والوثائق إلى صور تستطيع أجهزة الكمبيوتر التعامل معها، وتخزينها وتحليلها، وتقديم فوائد مختلفة لجميع الأطراف في العمليات اليومية، فالتحول الرقمي لا يعتبر رفاهية يمكن الاستغناء عنها في العصر الحاضر، لما لها دور في التطوير وتحسين الخدمات وتسهيل وصولها للأفراد المجتمع بشكل أسهل وأسرع.

ثانياً: أهمية الرقمنة

تظهر أهمية الرقمنة والمتمثلة بالتحول الرقمي الذي يشمل كافة القطاعات أهمية كبيرة لمقدم الخدمة "سواء الحكومة أو القطاع الخاص" وأيضاً الحاصل على الخدمة، حيث يوفر كثيراً من الجهد والمال بشكل كبير، كما أن له مميزات كبيرة في تحسين كفاءة العمل والتشغيل، ويساعد على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين.

كما يقدم التحول الرقمي فرصاً أكبر للحكومة والقطاع الخاص للتوسع والانتشار بشكل كبير بين المواطنين الراغبين في الحصول على الخدمات، عن طريق حلول مبتكرة وبسيطة بعيداً عن الروتين.

وتساهم الرقمنة في تحقيق النمو الاقتصادي وتخلق فرص عمل جديدة، كما تتميز بربطها بالابتكار والعمل على توظيف الموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية بطرق متميزة (وليام، ٢٠١٨)

وتعتبر الرقمنة أداة للتنمية والتطوير نتيجة لقدرتها على التأثير في كل مجال من مجالات الحياة في أي دولة، كالتخفيف من حدة الفقر، والارتقاء بجودة التعليم والخدمات الصحية، وتقديم أفضل الأنشطة الاقتصادية، وتسهيل متطلبات الحياة اليومية لأفراد المجتمع.

ثالثاً: تحديات الرقمنة

الرقمنة والتحول الرقمي يتطلب بناء بنية تحتية تكنولوجية، لا تستطيع العديد من الدول القيام بها بسبب تكلفتها المرتفعة جداً، فالإمكانيات المادية تؤدي دور مهم في تبني إستراتيجية عامة للرقمنة، حيث تفرض بعض الشروط والمقيدات الواجب أخذها في الاعتبار خاصة فيما يرتبط بالإمكانيات المادية والتجهيزات التقنية والفنية والبرمجيات المراد الحصول عليها (كامل، ٢٠٢١).

تحديات تقنية وفنية ترتبط بالتجهيزات المادية والبرمجيات واسترجاعها، وجميع المكونات التي لا يمكن الاستغناء عنها بهدف تنظيم مصادر المعلومات الكترونية وحفظها (سميحة، ٢٠٢١)

نقص المورد البشري المدرب في مجال التكنولوجيا في كافة القطاعات، فالموارد البشرية الماهرة والكفوة من أهم العناصر المهمة في إنجاح عملية التحول الرقمي، وخاصة في مجال الأمن الإلكتروني وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي.

مخاطر أمن المعلومات من أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي، فالحاجة ملحة لتأمين وحماية بيانات العملاء وأرصدهم من عمليات الاختراق والسرقة، والهجمات الالكترونية في قطاع الخدمات، والجرائم الالكترونية ضد الحكومات وضد الملكية الفكرية (سلايمي، ٢٠١٩)

تعرض التحول الرقمي لعدة جرائم جراء الاستخدام غير المشروع لأدوات الدفع الإلكتروني، والابتزاز الإلكتروني، واختراق المواقع التجارية ما تسبب في خسائر كبيرة، وهذا يستلزم وضع استراتيجيات للمحافظة على الأمن الإلكتروني. نقص خبرة الكثير من العملاء في التعامل مع التكنولوجيا وعدم إدراكهم لأهميتها، ومن أسباب ذلك عدم الترويج بشكل كافي لثقافة التكنولوجيا وضرورة التحول الرقمي. عدم وجود الرغبة لدى بعض المديرين في التغيير وتمسكهم بالأنظمة الداخلية القديمة، وعدم رغبتهم في التعلم والاتجاه نحو التطور. يتطلب تكثيف الجهود من أجل مواكبة أي تطور وتلبية جميع احتياجات العملاء.

وبالنظر إلى هذه التحديات لا بد من الإشارة إلى قضية في غاية الأهمية وهي مسألة التقادم السريع لتقنيات المعلومات كونها تتطور بشكل سريع، مما يشكل صعوبة في الإطلاع على المعلومات المسجلة على وسائط تخزين متقدمة.

المطلب الثاني: علاقة الرقمنة بالنمو الاقتصادي

تعد الأزمات التي يمر بها العالم من أكثر الأسباب التي أدت إلى التوجه نحو التحول الرقمي في كافة المجالات وخاصة المجال الاقتصادي، فأصبح ضرورة يفرضها الوقت الراهن وازدادت الحاجة للاقتصاد الرقمي والتنوع في الاقتصاد للتخفيف من حدة الآثار السلبية في ظل جائحة كورونا التي عصفت بالاقتصاديات العالمية، فظهور الاقتصاد الرقمي كان بمثابة حل للعديد من المشكلات الاقتصادية، وأكثر الدول المستفيدة من التحول الرقمي تلك التي لديها بنية رقمية ساهمت في نمو اقتصادها بشكل متسارع، حيث يعمل الاقتصاد الرقمي على زيادة مستويات المرونة من خلال قدرته على تحقيق نقلة نوعية متسارعة في الأداء الاقتصادي وتوفير فرص عمل للعديد من الشباب. ويُعرف الاقتصاد الرقمي بأنه: "الاقتصاد الذي يستند على التقنية المعلوماتية الرقمية، ويوظف المعلومات والمعرفة في إدارته، بوصفها المورد الجديد للثورة، ومصدر إلهام للابتكارات الجديدة" (حسن، ٢٠١٦).

وهذا الاقتصاد مبني على المعرفة ويسمى الاقتصاد المعرفي: "الاقتصاد الذي تلعب فيه القطاعات المنتجة والمستخدمة للمعلومات الدور الأساسي في النمو الاقتصادي مقابل القطاعات التقليدية التي تعتمد أساساً على استخدام المواد الخام والطاقة في إنتاجها" ومن أهم خصائصه (بابكر، ٢٠٢١)

المعرفة هي العامل الجوهري في الإنتاج . الاعتماد على الأصول الإنتاجية اللاملموسة مثل الأفكار والعلامات التجارية عوضاً عن الملموسة مثل الأرض والآلات. الدور الكبير الذي تلعبه الرقمنة في سياق إقتصاد المعرفة، نظراً لقدرتها على نقل المعلومات وتخزينها ومعالجتها. التضاؤل المستمر لقيود الزمان والمكان وعدم التقييد بهما حيث أصبح العالم قرية صغيرة في ظل الاستخدام المتسارع لتقنيات الاتصال عبر الهاتف المحمول وشبكة انترنت. ظهور أسواق جديدة، وهي الأسواق التي تتمتع بميزة توفير المعلومات بسرعة حول المنتجات، خاصة فيما يتعلق بالأسعار . تغير هيكل العمالة والوظائف وتحولها نحو قطاعات الاقتصاد المعرفي. بروز دور بعض الوظائف مثل التعليم والتدريب والإرشاد كركيزة ضرورية للتراكم المعرفي. بروز هياكل المعرفة العنقودية من الأمثلة على ذلك تركيز شركات هندسة السيارات في ألمانيا.

ويفتقر الاقتصاد الرقمي الجديد عن الاقتصاد التقليدي بعدة أمور أهمها (مصطفى، ٢٠٢١):

يعتمد الاقتصاد الرقمي على المعلومات والترابط الفوري في القطاعات الاقتصادية. يعتمد الاقتصاد الرقمي على التقنية الحديثة والإبداع الفكري، أما الاقتصاد التقليدي يعتمد على استغلال الموارد المتاحة. لا يمكن نقل ملكية المعرفة في الاقتصاد الرقمي، بخلاف عناصر الإنتاج في الاقتصاد التقليدي. الاقتصاد الرقمي وفرة تزداد معرفتها بالاستهلاك والممارسة والنشر، أما الاقتصاد التقليدي اقتصاد ندرة لأن الموارد تستنفد بالاستهلاك. الاقتصاد الرقمي أوجد المصارف الافتراضية التي تعمل بشكل متواصل. عنصر الإنتاج في الاقتصاد الرقمي يتمثل في المعرفة، أما عناصر الإنتاج في الاقتصاد التقليدي هي العمل ورأس المال. العاملين في

الاقتصاد الرقمي يستعملون الرموز والبرامج ، أكثر من الآلات التي يستعملها الاقتصاد التقليدي. تعتبر المعرفة سلعة عامة في الاقتصاد الرقمي، بعد اكتشافها وتعميمها ليصبح استعمالها مجانياً، مع تأمين براءات الإختراع وحقوق الملكية والعلامات التجارية، حماية لحق منتج المعرفة، الذي أوجد مجموعة من السلع غير الملموسة كأفكار والتصميمات والبرامج. يشمل قطاع المعرفة كل الأنشطة المعلوماتية في الاقتصاد، والأنشطة المعلوماتية والمخرجات الخاصة بقطاع الخدمات التقليدي وقطاعي الصناعة والزراعة (متولى، ٢٠١٩).

فالاقتصاد الرقمي يعد أسلوب جديد من التكنولوجيا الرقمية المتمثلة بالشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات وتقنيات الحاسوب والهواتف الذكية، بهدف زيادة النمو وتحسينه من خلال تطوير القطاعات الاقتصادية سواء الزراعية منها والصناعية والتجارية والمالية والخدمية، بالإضافة إلى إنتاج السلع الرقمية غير الملموسة كالبرمجيات باستعمال الوسائل والأساليب التكنولوجية الرقمية والحاسوب ، فهو اقتصاد يستند على المعرفة ويقوم عليها، ويستند على مدى تغلغل وتداخل التكنولوجيا في الأنشطة والقطاعات الاقتصادية، ومدى استفادة الدول من الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وما وصلت إليه من صناعات ومكتشفات جديدة وتقنيات متطورة (مصطفى، ٢٠٢١).

والنظرية الكلاسيكية من النظريات التي شرحت موضوع النمو على المدى الطويل، حيث أكدت النظرية أن النمو ينتج من الأنشطة الاقتصادية التي تخلق معرفة وتطور تكنولوجي جديد، والمقصود النمو الاقتصادي طويل الأجل بمعدل تحدده قوى داخلية في النظام الاقتصادي، التي تحكم الفرص والحوافز لخلق المعرفة التكنولوجية، فعلى المدى الطويل يعتمد معدل النمو الاقتصادي ومعدل نمو الناتج للفرد على معدل نمو إجمالي إنتاجية العامل TFP والذي يتم تحديده بدورته بمعدل التقدم التكنولوجي (إبراهيم، ٢٠٢١).

وأوضح النموذج الكلاسيكي كيف أن الناتج الإجمالي دالة للنمو الاقتصادي، ومن أهم مدخلاتها التقدم التقني، ويؤخذ بمعدل نمو الناتج عندما يكون الاقتصاد متوازنًا في الحالة المستقرة ويكون معدل النمو في هذه الحالة مساويًا لمعدل نمو السكان أو القوة العاملة، ولا يتأثر بمعدل الادخار، كما أن معدل النمو على المدى البعيد يتحدد بعامل واحد فقط وهو التقدم أو التراجع التقني في اقتصاد ما، وبما أن العديد من الابتكارات تنتج عن نفقات البحث والتطوير التي تقوم بها الشركات التي تهدف إلى الربح، فإن السياسات الاقتصادية المتعلقة بالتجارة والمنافسة والتعليم والضرائب والملكية الفكرية يمكن أن تؤثر على معدل الابتكار من خلال التأثير على التكاليف الخاصة وفوائد القيام بالبحث والتطوير (مصطفى، ٢٠٢١).

وبناءً على ذلك يظهر دور الرقمنة (التحول الرقمي) في تسريع النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، وتسهّل عملية إيجاد الوظائف، إلا أن تأثيرها أكبر على النمو الاقتصادي في الدول الأكثر تطورًا، وتأثير أوسع على إيجاد الوظائف في الدول في طور النمو، كما أن أكثر القطاعات استفادة من الرقمنة على مستوى التوظيف، هي قطاعات التصدير العالمية، أما القطاعات الأخرى التي لا تُعنى بالتصدير فقد تخسر وظائف محلية بسبب الرقمنة.

ولتعزيز النمو الاقتصادي في قطاعات معينة داخل الدولة لا بد من وجود عدة معايير لتصنيف الرقمنة وهي: (الانتشار الواسع، التكلفة، الموثوقية، السرعة، قابلية الاستخدام والمهارات)، ومن خلال التعاون بين المستهلكين والحكومات، سيتمكن صانعو السياسات من تعزيز نمو البيئة الحاضنة التي تستفيد من فوائد الرقمنة، ولكن يجب الإشارة إلى أن تأثير الرقمنة بحسب الدول والقطاعات غير متوازن إذ يتمتع الاقتصاد المتطور بفوائد مرتفعة فيما يتعلق بالنمو وتحسين الإنتاجية، ولكن هذا الأمر ولكن قد ينتج عنه انخفاض فرص العمل المناسبة وخسارة المهارات والقيمة المضافة على العمل التي تتوجه إلى الأسواق النامية حيث اليد العاملة أقل كلفة، وبالمقابل فإن أسواق الدول النامية التي تتجه إلى التصدير، فتستفيد أكثر من تأثير الرقمنة من حيث خلق فرص

العمل، أكثر منه من تأثيرها على النمو، والسبب هو الفرق بهيكل الاقتصادات المتقدمة والنامية، حيث أن الدول المتقدمة تعتمد بشكل رئيسي على الاستهلاك المحلي مما يزيد من أهمية القطاعات التي لا تعتمد على التصدير.

وهذا ما يستوجب على صناع القرار استخدام تأثيرات الرقمنة المتنوع بطرق متعددة ليس فقط وضع قوانين وسياسات، بل يجب وضع خطط للرقمنة لمصلحة قطاعات معينة لتحقيق أقصى استفادة من الرقمنة، ودعم تطور القدرات والنشاطات المختصة بانجاز هذه الخطط، والعمل بالتنسيق مع الصناعات والمستهلكين والمؤسسات الحكومية لتثبيت بيئة شاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشجيع استخدامات مكثفة للخدمات الالكترونية (مصطفى، ٢٠٢١).

عولمة صناعة الحلال

يشهد العصر الحاضر تطور في سوق المنتجات الحلال حيث حققت نمواً ملحوظاً، وعُرف مصطلح الحلال بأنه ميزة تصف منتجاً استهلاكياً ما أو مجموعة منتجات استهلاكية تراعي مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، من خلال مراحل سلسلة الإمداد الخاصة بها كافة، بما في ذلك الإنتاج، والنقل، والتوزيع، وتظهر أهميتها من كونها عمليات إنتاج وتجارة الأغذية الحلال على المستوى العالمي من جهة وتعزز دور الدولة في مجالات الصناعة والتجارة، وتساهم في حماية البيئة والصحة والسلامة، وتدعم الاقتصاد الوطني من جهة أخرى.

عولمة الصناعات

أولاً: مفهوم العولمة

إن التطور الذي يشهده العالم اليوم يبرز تعمق التداخل الواضح بين الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة والسلوك دون اهتمام بالحدود السياسية للدولة القومية، وهذا يعني أن العالم دخل في عملية تغيير كبرى على الصعيد الاقتصادي والسياسي والثقافي والسلوكي، فالعولمة ظاهرة ذات أبعاد سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية، وما يهمنا في هذه الدراسة العولمة الاقتصادية التي تعني حركة دمج العالم اقتصادياً، وهي مسيرة

كثرة اندماج الأسواق العالمية للسلع والخدمات وعوامل الإنتاج، ومن أهم مظاهرها تزايد التجارة العالمية، والإستثمار الأجنبي المباشر والإستثمار المالي، والتقدم في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والإندماج المالي، وتزايد دور الشركات المتعددة الجنسيات وسياسة التحرير الاقتصادي، واندماج الأسواق العالمية، الذي يعتبر العامل الرئيسي- في العولمة الإقتصادية (حسين، ٢٠٢٣).

وتُعرف العولمة الاقتصادية بأنها: "تحول العالم إلى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التي تزداد تعقيداً لتحقيق سيادة نظام العالم واحد يتبادل فيه العالم الاعتماد بعضه على بعضه الآخر" (أحمد، ٢٠١١).

إن التوجه نحو العولمة يجعل عالم اليوم أشبه بقرية صغيرة بلا حدود أو حواجز، يسودها نظام اقتصادي واحد وشامل ومتداخل قوامه الحرية الاقتصادية وحرية انتقال الأفراد والمنتجات ورؤوس الأموال بلا قيود أو عوائق، ومن إيجابياتها أنها تتيح مجموعة من الفرص التجارية والاقتصادية والسياسية التي يمكن للدول الصناعية والنامية الاستفادة منها على حد سواء، وأهمها انتشار المعلومات والبيانات بحيث تصبح متاحة لدى جميع الدول، فمن المتوقع في السنوات القادمة توقيع اتفاقية تستهدف تحرير التجارة في تقنية المعلومات مما سوف يساهم في تضييق الخلافات بين الدول النامية والدول الصناعية بخصوص نقل التقنية وبخاصة تقنية المعلومات، وتعزيز المنافسة بين الدول والشركات في إطار تفعيل آليات السوق الحر على المستوى الدولي وبالتالي تسهيل حركة الناس والسلع والخدمات بين الدول (أحمد، ٢٠١١).

خصائص العولمة

تتسم العولمة بعدة خصائص أهمها (صليحة، ٢٠١١):

سيادة آليات السوق والسعي لاكتساب القدرات التنافسية تزايد الاعتماد الاقتصادي المتبادل تزايد دور اكبر المنظمات العالمية وجود انماط جديدة من التقسيم الدولي للعمل تعاظم دور الشركات متعددة الجنسيات تحرير التجارة الدولية التقدم التكنولوجي

ثالثًا: مفهوم عولمة الصناعات

كان لظهور العولمة أثر كبير على المؤسسات الاقتصادية بشكل واضح، وبما أن المؤسسات الاقتصادية شهدت تطورات كبيرة في بيئتها الاقتصادية والتكنولوجية، مما أدى إلى تلاشي الحواجز السياسية والجغرافية والثقافية والاقتصادية بين الدول بسبب التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، كما تقاربت الأسواق في مختلف دول العالم لتشكّل سوقاً عالمياً موحداً، والصناعة تعد من أهم القطاعات الاقتصادية بما لها من دور هام جداً في عملية التنمية الاقتصادية، وبما يقاس تقدم الدول اليوم بقوة ومستوى صناعتها، فالصناعة المتطورة هي التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة ولديها القدرة على منافسة الصناعات العالمية، أي أن الدولة التي تمتلك قوة صناعية واقتصادية تستطيع أن تتبوأ مكانة على الخارطة الاقتصادية العالمية، وعولمة الصناعة أصبحت واحدة من أبرز الظواهر الاقتصادية الحديثة، وشملت معظم القطاعات الصناعية الإنتاجية، ولها العديد من المميزات أهمها الإسهام في حل مشكلة البطالة في البلدان المضيفة، والرفع من مستوى المهارات التقنية لأفرادها وزيادة الدخل فيها.

كما أن الاستثمار النوعي في قطاع الأغذية الحلال يعزز تنافسية الدول في الأسواق العالمية، ويفتح آفاقاً جديدة من النمو، كما أن توحيد المعايير الخاصة بالحلال، يسهل من تدفق وانسيابية السلع والبضائع عبر الحدود، ويزيل العوائق والقيود على حركة التجارة، ومن أهم الدول العربية الإسلامية التي اهتمت بصناعة الحلال دولة الإمارات فهي تقود الجهود الدولية نحو عولمة صناعة الحلال، بمنظومة وطنية رائدة، تنظر إلى قطاع الاقتصاد الإسلامي، كونه واحداً من أكثر القطاعات تطوراً على الصعيد العالمي، في ظل الإمكانيات والفرص الواعدة التي يجوزها، وتقوم بالدور الريادي العالمي فعلياً منذ عدة سنوات، وقامت بإطلاق وتطبيق أول منظومة حلال من نوعها عالمياً تستند إلى الممارسات والمواصفات القياسية الدولية في مجال الاعتماد ومنح الشهادات وتقييم المنشآت.

منصة حلال تشين

صناعة الحلال هي واحدة من أكبر وأهم الصناعات وأسرع الأعمال العالمية نموًا حول العالم، ويبحث المسلمون في العالم عن الطعام الحلال التزامًا بتعاليم الدين الإسلامي كما أن صناعة الحلال أصبحت في العصر الرقمي تستقطب المسلمين وغير المسلمين عن طريق إنتاج أطعمة على أساس متكامل ونظيف وخالٍ من التلوث، ثم تطورت هذه الصناعة بشكل كبير فقد شملت مستحضرات التجميل والعناية الشخصية والأدوية والأدوات الطبية والخدمات اللوجستية، طبقًا لتقرير حالة الاقتصاد الإسلامي العالمي ٢٠٢٠/٢٠١٩، فقد أنفق المسلمون حول العالم في قطاعات نمط الحياة ٢.٢ تريليون دولار أمريكي في ٢٠١٨، منها ١.٣٧ تريليون دولار أمريكي على الطعام والشراب مما يجعلها الفئة الأعلى، وفي المرتبة الثانية الملابس بقيمة ٢٨٣ مليار دولار أمريكي، ثم السفر بقيمة ١٨٩ مليار دولار أمريكي، ثم الأدوية ومستحضرات التجميل بقيمة ٩٢ مليار و٦٤ مليار دولار أمريكي، ولنشر المنتجات الحلال في جميع أنحاء العالم، يجب أن تكون حاصلة على شهادة الحلال فهي تُعتبر وسيلة لضمان توافقها مع معايير معينة من الشريعة والجودة والأمان والنظافة. وهذا يعزز الثقة والضمان في منتجات الحلال ويؤدي إلى القضاء على عوائق التجارة، ويُمكن الحاصلين على شهادات الحلال من صنع بيئة تنافسية.

أولاً: نشأة منصة حلال تشين

نظرًا للاقبال الكبير من مؤسسات وجهات رئيسية إقليمية وعالمية في قطاع الحلال على المشاركة في المنصة مما يؤكد المكانة الكبيرة التي تتمتع بها الإمارات مركزاً محورياً في مجال المواصفات والمقاييس إقليمياً ودولياً، وكان لها السبق في إطلاق وتطبيق أول منظومة حلال من نوعها عالمياً تستند إلى الممارسات والمواصفات القياسية الدولية في مجال الاعتماد ومنح الشهادات وتقييم المنشآت، والمتمثلة بـ (المنتدى الدولي لهيئات الاعتماد الحلال) الذي أطلق في عام ٢٠١٦.

وعلى أثر هذه المبادرة أطلقت شركة "إتش إل سي تكنولوجيز" رسمياً منصة "حلال تشين" المتخصصة في تتبع صناعة الحلال، بالاعتماد على تقنية "بلوك تشين" في مقر

الشركة بدبي، بحضور عدد من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين ورجال الأعمال والخبراء المختصين في تقنية "بلوك تشين"، ووقّعت "إتش إل سي تكنولوجيز" خلال الحدث ثلاث مذكرات تفاهم الأولى لاعتماد حلول وإمكانيات "حلال تشين" بهدف تعزيز الامتثال لمعايير صناعة وإنتاج الحلال، الأولى مع شركة "حلال آسيا" الشريك 1 - "جلف تيك" المتخصصة في تقييم مطابقة الصادرات الحلال إلى دول مجلس التعاون الخليجي، ومقرها دبي، والثانية مع منصة "ماي أوتليتس" لتوريد وتوزيع منتجات الحلال ومقرها سنغافورة، والثالثة مع مجموعة "برويراتاما" لإنتاج الدواجن ومقرها إندونيسيا، كما قدم المعنيين في الشركة عرض توضيحي عن دور الحلول التي توفرها المنصة في تجاوز تحديات المطابقة مع متطلبات الامتثال التي تواجهها صناعة الحلال في العالم، إذ تم عرض ضوابط المواد الأولية المستخدمة في تلك المنتجات، وصعوبة التحكم وإدارة ضوابط إنتاج الحلال بشكل مركزي.

وتقنية البلوك تشين أو سلسلة الكتل هو "نظام لسجل إلكتروني مشترك، آني، ومشفر، وغير مركزي لمعالجة وتدوين المعاملات المالية، والعقود، والأصول المادية، ومعلومات سلسلة التوريد، وما إلى ذلك، لا يوجد شخص واحد أو جهة واحدة مسؤولة عن السلسلة بأكملها، بل إنه مفتوح ويمكن للجميع في السلسلة مشاهدة تفاصيل كل سجل أو ما يعرف باسم كتلة، وتتبع المعلومات عبر شبكة آمنة لا تستدعي التحقق من طرف ثالث" مرجع تقنية التعاملات

ومن مميزات هذه التقنية أنها تساعد على الحفاظ على قوائم مقاومة للتلاعب في سجلات البيانات المتنامية باستمرار، وتتيح تبادلاً آمناً للمواد القيّمة كالأموال أو الأسهم أو حقوق الوصول إلى البيانات، ولا تحتاج إلى وسيط أو نظام تسجيل مركزي لمتابعة حركة التبادل، بل تقوم كل الجهات بالتعامل مباشرة مع بعضها البعض.

ثانياً: آلية عمل منصة حلال تشين

تعمل منصة "حلال تشين" بمثابة دفتر مفتوح وموزّع يسمح بتسجيل المعاملات بشكل فعال والتحقق من جميع الأطراف المرتبطة بتعاقدات صناعة الأغذية

والمستحضرات الصيدلانية ومستحضرات التجميل الحلال في جميع مراحل الإنتاج والتجهيز والتوزيع وعبر سلسلة التوريد بأكملها، وتقوم بعملية تعزيز نظام مراقبة إنتاج الحلال من خلال المنصة سلامة الامتثال لمعايير الحلال من خلال مراقبة عملية الإنتاج في الوقت المباشر من خلال إنترنت الأشياء، وتطبيق معايير الحلال الشاملة، فضلاً عن ضمان موثوقية الشهادات الحلال الصادرة، وتقديم حلول شاملة للدفع الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية وغيرها من التطبيقات الصناعية التي يمكنها الاستفادة من "بلوك تشين" وإنترنت الأشياء، وتتضمن المنصة أيضاً "دفتر أستاذ" عام ودائم للمعاملات المتعلقة بالحلال وعبر كل عناصر سلسلة القيمة والإنتاج تقدم حلول لأي تحدي يواجهه عمل المنصة.

ويعتبر إرسال العقدة إلى الفضاء من أهم الطرق لتوسيع نطاق منصة حلال تشين في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى الأماكن الجغرافية التي لا تتوفر فيها إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت، مما يعد تطوراً جديداً في نظرة دبي إلى التحول لعاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي، وتماشياً مع أهداف حلال تشين في تحفيز الابتكار بين رواد الأعمال الحاليين والمستقبليين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتمكينهم من إنتاج منتجات مبتكرة وتطوير تطبيقات عملية لأسواق الاقتصاد الإسلامي.

ثالثاً: أثر التحول الرقمي على تعزيز نمو صناعة الحلال

نعيش الآن في فترة زمنية حدية للتقنيات الرقمية، فقد كانت جميع مزايا الحصول على الطاقة الحاسوبية محفوظة داخل الشركات، كما كانت تقنية المعلومات تتعلق أساساً باتباع نفس العمليات التجارية المعمول بها منذ خمسينيات القرن الماضي، ولكنها تقوم بذلك بشكل أسرع وأكثر كفاءة وأمان، ومع التوزيع الواسع النطاق لقدرة الحوسبة في جميع أنحاء العالم، أصبحت العديد من التقنيات التي يقودها توزيع القدرة الحاسوبية تدور حول إعادة تعريف جذري لكيفية تحديد عمليات الأعمال والاقتصاد والمجتمع، والواقع أن وضع الطاقة الرقمية له تأثير كبير على جميع جوانب الوجود الإنساني، مرجع تقنية سلسلة الكتل وبالتالي ظهرت الحاجة بشكل كبير للتحول الرقمي مما له أثر على الاقتصاد العالمي بشكل واضح، ويعتبر

التحول الرقمي ملاذًا آمنًا لا مكنية استمرار الحياة الاقتصادية وتحمل الأزمات وعدم التعرض للتدهور السريع، مع إمكانية الاستمرار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (غادة، ٢٠٢١).، كما أن التحول الرقمي له دور كبير في نمو قطاع التمويل الإسلامي والخدمات المصرفية الإسلامية، وظهور المنصات الالكترونية التي ساهمت في تطور المعاملات الإسلامية وتعزيز نموها، وتسريع وتيرة صناعة الحلال وعولمتها وازدياد حجم تجارة منتجات الحلال.

وتماشياً مع رؤية دولة الإمارات في تحديد الفرص التجارية الضخمة المتاحة في سوق الحلال الذي يخدم أكثر من ١.٦٥ مليار مسلم والذي يكتسب إقبالاً متزايداً لدى المستهلكين غير المسلمين، وسعيًا لتحقيق هدف تعزيز حجم صناعة الحلال في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم، من خلال الدور الذي ستلعبه تكنولوجيا بلوك تشين، تم إطلاق منصة حلال تشين التي أطلقت القمر الصناعي الذي يهدف إلى تتبع سلسلة توريد الأغذية والأدوية ومستحضرات التجميل الحلال من البداية إلى النهاية بشكل آني، مما يؤدي إلى دعم منظومة إنتاج وتوريد المنتجات الحلال حول العالم ضد أي احتمالات حدوث اختراق في الشبكة أو فشل في الاتصال، وسيؤدي إلى فتح الطريق لنهج أكثر مرونة وتعاونية بين المشاركين في قطاع الحلال الخاص من جهة، والهيئات الحكومية من جهة أخرى من خلال حفز الشفافية والثقة والكفاءة في المعاملات وهي اعتبارات أخلاقية مهمة سواء بالنسبة للمعاملات الإسلامية أو بلوك تشين، ويمكن للمنصة أن تسمح للكيانات الأصغر حجماً أن تستفيد من الفرص الاقتصادية التي تتيحها أحد أكبر وأقوى الصناعات في العالم.

وقد وصل حجم تجارة منتجات الحلال عام ٢٠١٢ (٣,٥) تريليون دولار تقريباً، ومن المتوقع تواصل زيادة نمو تجارة المنتجات الحلال بمعدلات لا تقل عن ٥٪ سنوياً لتصل إلى نحو ٦,٤ تريليون دولار عام ٢٠٢٠ كما جاء في تصريحات الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون عبد الرحيم نقي في كلمة له خلال مشاركته في فعاليات «قمة الحلال» التي عقدت في اليابان لتعريف الجمهور الياباني بتجارة الحلال.

ومن الناحية الشرعية فإن الأصل الفقهي لمفهوم صناعة الحلال مستمد من قوله تعالى في سورة البقرة «يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً». ولا شك أن تحري الحلال في المطعم والمشرب هو مقصد مطلوب وقاعدة استمسك بها المسلمون طوال تاريخهم، وخاصة عندما كان المسلمون يأكلون مما يزرعون، ويلبسون مما يصنعون، لكن مع الزيادة السكانية وزيادة الحاجات الانسانية وأصبحت الحاجة إلى الاستيراد من دول لا تلتزم بالضرورة بمعايير الحلال الإسلامية، وهذا ما يدعو إلى الحصول على شهادات تفيد بالالتزام الشركات العاملة في تلك الدول في مجال اللحوم المذبوحة تحديداً بالمعايير الشرعية، واستحداث إجراءات رقابية تؤكد التزام المصنعين بهذه المعايير، وينطبق ذلك أيضاً على مستحضرات التجميل التي ينتجونها بقصد التصدير إلى الدول الإسلامية تعد ضمن المصنف حلالاً، وهذا ما جعل مفهوم تجارة الحلال يتوسع ليضم قطاعات غير تقليدية كالسياحة والأدوية والنقل والتوزيع والأقمشة التي أصبحت تحمل شعار حلال، وهذا يشير إلى أن حجم السوق الهائل لهذه التجارة هو الدافع الرئيسي لتوسع سوق صناعة المنتجات الحلال التي يستحوذ على معظمها دول غير إسلامية، وهذا ما يؤكد أهمية مبادرة الاقتصاد الإسلامي التي أطلقتها دبي. إذًا الرقمنة ساهمت بشكل كبير في تعزيز عولمة صناعة الحلال وتسريع نمو منظومة الاقتصاد الإسلامي في العالم، ونشر ثقافة المنتجات الحلال وفتح أسواق جديدة لها وزيادة التبادل التجاري بين دول العالم.

الخلاصة

لرقمنة دور كبير في تعزيز عولمة صناعة الحلال وتسريع نمو منظومة الاقتصاد الإسلامي في العالم، من خلال نشر ثقافة المنتجات الحلال وإيجاد أسواق عالمية. منصة حلال تشين ليست منصة لتتبع المنتجات فقط بل تعبر عن نظام إسلامي شامل على البلوك تشين. ضرورة إنشاء منصات مماثلة لمنصة حلال تشين في دول العالم الإسلامي، بهدف نشر ثقافة المنتجات الحلال وتسويقها. دعوة الباحثين إلى الاهتمام بهذا الموضوع وإجراء دراسات مماثلة، حيث تُعتبر هذه الدراسة نقطة البداية للبحث في منصات البلوك تشين التي تعمل على تعزيز نمو الاقتصاد الإسلامي في العالم.

المراجع

- ابراهيم، إيمان. (٢٠٢١م). دور رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي، دراسة حالة بعض الدول العربية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مجلد ٢٢، العدد ١.
- إسماعيل، عبد الكافي، (٢٠١٤م). معجم مصطلحات عصر- العولمة: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، إعلامية، دار الثقافة للنشر، مصر.
- بابكر، سامر. (٢٠٢١م). اقتصاد المعرفة، صندوق النقد الدولي، العدد ١٣.
- تقنية التعاملات الرقمية (بلوك تشين) في حكومة الإمارات، البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، على شبكة الإنترنت ٢٥/٥/٢٠٢١م، تاريخ الاطلاع <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/blockchain-in-the-uae-government>
- حلال تشين تطلق أول عقدة بلوك تشين حلال إلى الفضاء، البوابة العربية للأخبار التقنية، على شبكة الانترنت ١١/٣/٢٠٢٣م، تاريخ الاطلاع ٨/٣/٢٠٢٣م، <https://aitnews.com>
- الرزو، حسن. (٢٠٠٦م). مقومات الاقتصاد الرقمي ومدخل اقتصاديات الانترنت، مركز البحوث، السعودية.
- سالمي، جمال. (٢٠١٨م). معوقات بناء الاقتصاد الرقمي في الوطن العربي، اتحاد كتاب الانترنت العرب، www.alwatan.com
- سباعي، مفيدة، وبن لوصيف، سميحة. (٢٠٢١). معوقات الرقمنة في الجماعات المحلية وعلاقتها بجودة الخدمة العمومية دراسة حالة: بلدية زغاية، رسالة ماجستير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله، الجزائر، قسم العلوم الاقتصادية والتجارية.
- سلايمي، جميلة، وبوشي، يوسف. (٢٠١٩). التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠، العدد ٢.

شعبان، غادة. (٢٠٢١). أثر التحول الرقمي على تحقيق التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا (بالتطبيق على بعض الدول العربية)، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد ١٢، العدد ٤.

صناعات الحلال، منتدى IHAF، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٣/٤ <https://ihaforum.ae/ar>
صناعة الحلال بين الديانة والتجارة، على شبكة الانترنت ٢٠١٦/٦/٢٨، تاريخ الاطلاع www.alkhaleej.ae ٢٠٢٣/٣/٥

عامر، طارق، العولمة (مفهومها، أهدافها، خصائصها)، على شبكة الانترنت ٢٠٢١/٤/٢٦، تاريخ الاطلاع <https://al3loom.com> ٢٠٢٣/٣/٨
عبد العزيز، أحمد، وآخرون. (٢٠١١). العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٨٦.

علام، وليد كامل. (٢٠٢١). التحول الرقمي وتأثيره على تعزيز الميزة التنافسية للخدمات المصرفية من وجهة نظر مسؤولي خدمة العملاء: دراسة ميدانية بالتطبيق على قطاع البنوك بجنوب الصعيد، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ٢٠٢١ م.
فلياشي، سامية. (٢٠٢٢). التحول الرقمي لقطاع التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا الواقع والتحديات: مصرف السلام كنموذج، المجلة الجزائرية للعلوم والإنسانية، المجلد ١٠، العدد ٢، ٢٠٢٢ م.

الكتبي، آمنة، الإمارات تقود عولمة صناعة الحلال، على شبكة الانترنت ٢٠١٩/٢/٢١، تاريخ الاطلاع www.alittihad.ae/article/2023/3/2

كردي، أحمد، دول العالم الإسلامي والعولمة الاقتصادية، على شبكة الانترنت ٢٠١٩/٩/١٣، تاريخ الاطلاع <https://kenanaonline.com> ٢٠٢٣/٣/٤

كيف تعزز الرقمنة النمو الاقتصادي وسوق العمل، على شبكة الانترنت ٢٠١٣/٦/٢٦، تاريخ الاطلاع www.wamda.com/ar ٢٠٢٣/٣/١١

متولي، ناريمان. (٢٠١٤). اقتصاديات المعلومات، المكتبة الاكاديمية، مصر، ط ١، ٢٠١٤ م.

مستقبل التحول الرقمي وتحدياته في المملكة والعالم، على شبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع

www.rmg-sa.com، ٢٠٢٣/٢/١٧م

مصطفى، عبد الرحمن. (٢٠٢٢م). دور الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد ١٣، العدد ٣.

ميرجليلي، سيد حسين، العولمة الاقتصادية واقتصاديات العالم الإسلامي، مجلة آفاق

الحضارة الإسلامية، شماره ١٢، على شبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٣/٦م،

<https://hawzah.net/ar/Article/View/90742>

يعقوبين، صليحة. (٢٠٠٩م). العولمة وآثارها على القطاع الصناعي الجزائري، رسالة

ماجستير، جامعة يوسف بن خدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

الجزائر.

Barefoot, K. & Dave, C., William, J., Jessica, R. & Nicholson, R. O. (2018).
Defining and Measuring the Digital Economy. Working Paper.